



وكالة تنمية المنشآت
الصغيرة و الأصغر
Small & Micro Enterprise
Promotion Service

الناطقة للصندوق الاجتماعي للتنمية
Subsidiary of the Social Fund for Development



وكالة تنمية المنشآت الصغيرة والأصغر
2019 التقرير السنوي

كلماتنا تظل حائرة أمام شكر الصندوق الاجتماعي للتنمية،
للدعم اللامحدود الذي يقدمه للوكالة والذي تغيرت من خلاله
حياة الكثيرين للأفضل.



الفهرس

06



الطريق إلى التنمية
كلمة المدير التنفيذي

10



محطة رحلتنا في دمار

18



محطة رحلتنا في إب
وتعز

40



محطة رحلتنا في
شبو

34



محطة رحلتنا في عدن

52



محطة رحلتنا في
سيئون

46



محطة رحلتنا في
المكلا

56



خواطر في طريق
العودة

الطريق إلى التنمية ...

أثناء رحلتنا التنموية ستقابلون الصياد طارق من عدن، والذي تمثل قصته بكل تفاصيلها معنى أن تكون التنمية رحلة مليئة بالصعوبات وأن تتعرض خلالها للخسائر أيضاً. طارق عايش مأساة فقدانه القدرة على استعمال ساقيه بعد حادث تعرض له أثناء الغوص. ستتعلمون من كفاحه لتأمين سبيل عيشه دفع به للعودة إلى البحر. ستشهدون كيف أنه في اليمن وخلال الحرب، غالباً ما تُتبع الإنجازات بسقوط محطم، كفقدان طارق لابنته لعدم توفر الرعاية الصحية الكافية. أتمنى أن تلاحظوا أنه وبرغم تقلب حياتهم ما بين النجاحات والخيبات، طارق والآلاف من أمثاله يواصلون رحلتهم بدافع الشغف للعمل والرغبة في صنع حياة أفضل لمن حولهم. سيتم اصطحابكم في رحلة إلى كل أنحاء اليمن، حتى إلى أرياف شبوة النائية حيث سنلتقي بكفى؛ وهي قابلة شغوفة بالعمل الصحي وخدمة مجتمعتها. النساء في قرية كفى يضطرن إلى السفر لساعات في طريق

عندما تأسست وكالة تنمية المنشآت الصغيرة والأصغر SMEPS قبل 15 عاماً، كنت أعتقد أن التنمية هي الوجهة، ولم أتخيل أن نتعرض في الطريق نكسات كالحرب الأهلية مثلاً. اليوم أنا أنظر للتنمية كرحلة. بالطبع لدي أنا وفريق الوكالة مقاصدنا، نحن لا نتجول دون هدف. لكننا كلما حققنا أحد هذه الأهداف، أضفنا أهداف جديدة، لأن التنمية عملية مستمرة ومتجددة. نحن نتعلم بأن الرحلة، بمحطاتها في الصعود والهبوط وبما فيها من احتياجات وشغف وطموحات، هي بحد ذاتها الوجهة. المستفيدون ممن تصلهم خدماتنا يثبتون لنا أن في الرحلة أكثر من مجرد الوصول للوجهة، وذلك حين يصنعون التغيير بقدراتهم الفطرية، ويستمررون بتحسين سبل عيشهم. في هذا التقرير السنوي، استراحة من التقارير المعتادة، وهو مختلف تماماً عن كل تقرير نشرناه من قبل. هدفنا فيه أن ننقل قصة التغيير التي نعيشها نحن ومجتمعاتنا المحلية

تمكين عمار والآلاف مثله من تحقيق أهدافهم، والسعي نحو طموحات جديدة كان جزءاً أساسياً من رؤية الوكالة التنموية منذ البدء، وتحقيق ذلك في أحد أكثر مناطق العالم صعوبة في العيش هو أمرٌ يستحق الثناء.

وأخيراً، رحلتي في SMEPS والتي بدأت في عام ٢٠٠٥ الآن ستأخذ شكلاً جديداً، وأنا أسلم الإدارة (القيادة) للأستاذة صفية الجابري. لكنني لازلت أشعر بذات الحماس بانتظار التأثيرات الأكبر التي ستستمر الوكالة في خلقها. وكما هو الحال في العادة، أتقدم بالشكر لكل من يقوم بدعم مشاريعنا، وأنا ممتن لكل من يعمل على تنفيذها في الميدان. وأبقى على أمل بأن نصل بمشاريعنا لأناس أكثر، لأنني أعلم بأنه لا زال هناك الكثير لعمله..

وسام قائد
المدير التنفيذي

W Zaid

غير معبدة للوصول لأقرب مركز صحي أو مستشفى ولكن كفى سهلت المهمة عليهم. ما يستحق الإعجاب حقاً، هي قدرات كفى الباهرة في جمع الناس مع بعضهم، فهي تقدم خدماتها في توليد النساء والعناية بالمواليد دون النظر إلى خلفياتهم وانتماءاتهم. والجدير بالذكر، أن كفى والتي سبق وأن قدمت لمجتمعها الكثير، لا تزال في بداية رحلتها التنموية. ومجتمعها الذي لا زال بحاجة الكثير هو دافعها الأكبر كي تزيد من معارفها وخبراتها.

وبالتأكيد، أن أحد أهم القيم في كل تدخلات SMEPS هي الاستثمار في رأس المال البشري، فنحن نؤمن في الوكالة بأن الاستثمار في الإنسان هو الجانب الأكثر فاعلية للتخلص من الاتكالية التي يقع فيها ملايين اليمنيين باعتمادهم على مشاريع الإغاثة. ومما ممرنا به، فإن هذه الطريقة لها آثار بعيدة المدى مع المستفيدين. هذا ما نجده واضحاً في قصة المزارع عمار من ذمار، والذي يواصل رحلته في بناء مهاراته وتعليمه في الجامعة في قسم تنمية الموارد البشرية.

هل أنتم بخير؟! نرجو ذلك ..
قررنا أن نقدم لكم تقريرنا السنوي للعام 2019 بطريقة من
ابتكارنا، نبتعد من خلالها عن النمط التقليدي في كتابة التقارير
السنوية.

لستم في صدد قراءة تقرير سنوي عادي، أنتم على موعد مع
قراءة تقرير سنوي فريد من نوعه . كتبناه بطريقة الخاصة
وبأسلوبنا المختلف ، لأننا في SMEPS متعودون على تقديم كل
شيء بطريقة الخاصة . أعمالنا ، تقاريرنا ، مشاريعنا ، وأفكارنا؛
نحن حقاً في الميدان وبين الناس ومن أجل ذلك سنحكي لكم
من خلال تقريرنا القصصي هذا عن مشاريع الوكالة في العام
2019

هيا بنا ...!

محطات رحلتنا

شبوّة

ذمار

المكلا

اب

تعز

عدن

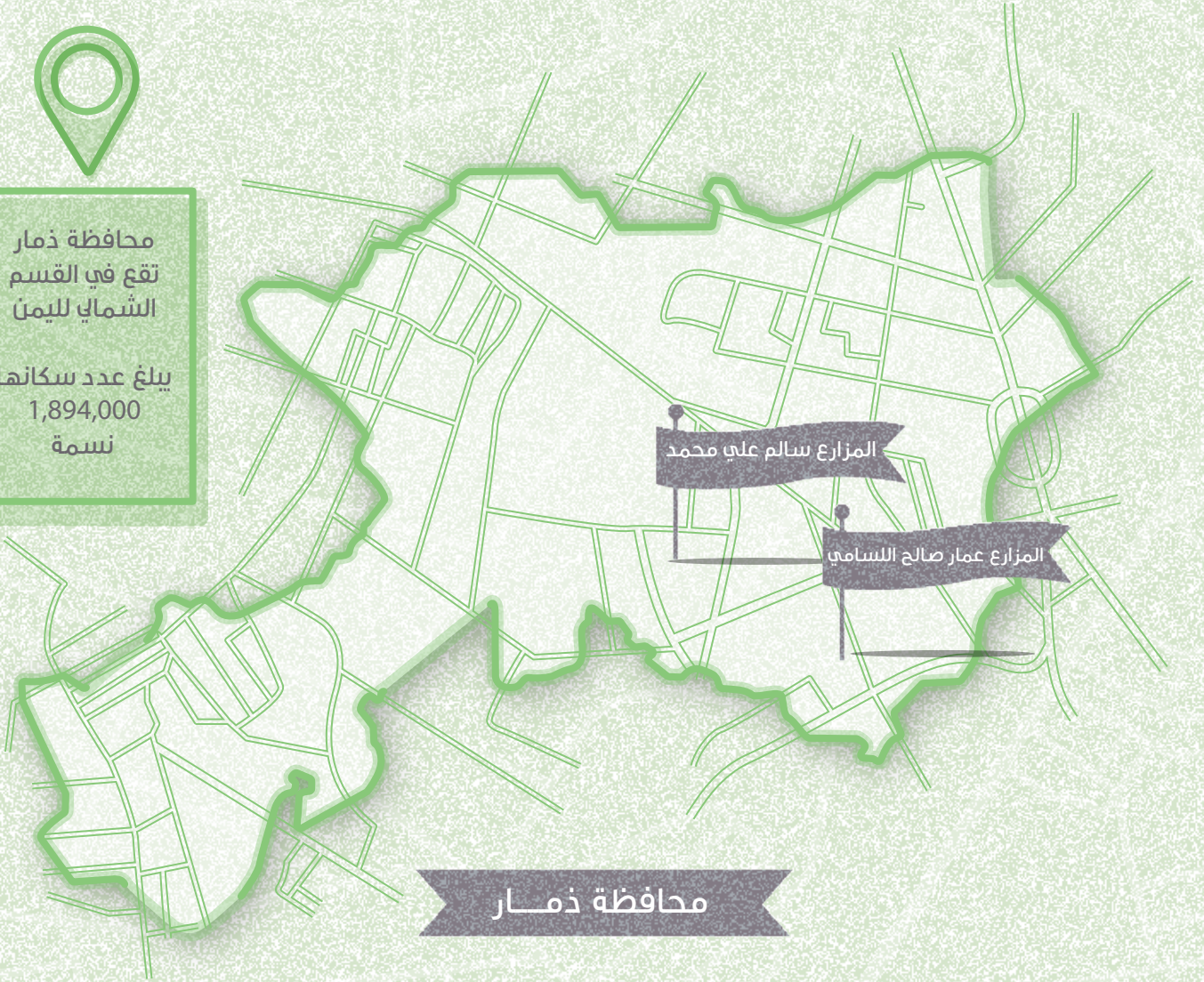
سيئون





محافظة ذمار
تقع في القسم
الشمالي لليمن

يبلغ عدد سكانها
1,894,000
نسمة



محافظة ذمار

تحركت بنا السيارة فجراً..

كان برد الشتاء يسيطر على كل الشوارع الفارغة من المارة باستثناء أولئك الذين يغادرون منازلهم قبل الجميع لأنهم لا يملكون أعمالاً بمواعيد حضور وانصراف ثابتة.

سرعان ما تقدمت السيارة وسرعان ما بدأت الحركة تدب في الشوارع حتى بدأ الزحام. ابتعدنا عن الشوارع الرئيسية والمناطق المزدحمة حتى صارت صنعاء خلفنا تماماً، احتجنا ساعتين تقريباً لنصل لوجهتنا الأولى والتي كانت (منطقة ذي سَحَر) في منطقة عنس بمحافظة ذمار.

لم أجد تفسيراً لاسم العريضة الصادقة، ومنذ الوهلة هذه المنطقة. أخبرني أحد الأول عرفت بسر هذا السحر . المهندسين الزراعيين ونحن إنها الإنسانية التي يحملونها قطع الطريق غير المعبد في قلوبهم بالفطرة و لهذا المؤدي إلى (ذي سَحَر) بأن اسمها فإن مشروع الطوارئ لدعم ربما مشتق من السحر، أي أنها استمرارية الأعمال في القطاع هي وسكانها تسحر الزائرين! الزراعي قد نجح ونتأجه كانت وهذا ما حدث فعلاً.. ! ساحرة ومدهشة مثل بلادهم .

يملك أهل المنطقة من الطبيعة ” هذا الحقل مثلاً، أصبح يحصد ما يكفي لتبادل السلام الأول صاحبه في كل موسم من 8 إلى بيننا بالأحضان والابتسامات 10 طن. والطن الواحد يساوي الدراجة الهوائية الصغيرة بجانب الحقل وهما غاضبان من الأداة الحادة التي مزّقت إطار الدراجة.

وإرشاد المهندسين الزراعيين التابعين للوكالة لهم طوال الموسم. ثم نفّض سالم ثيابه وعاد للعمل.

مشيئاً لبضع دقائق أتأمل وجوه الناس الطيبين، أبادلهم السلام العابر والابتسامات الصادقة. ربما كان الأمر سيختلف كثيراً لو أن زيارتي هذه أتت قبل بداية المشروع، ربما عاملوني كالغريب الذي يضرر لهم ولحقولهم الشر. قال لي الدكتور (فايز الهروجي) أحد أبناء المنطقة والمسؤول في اللجان المجتمعية هنا، بأن الناس لم تتقبل تواجد اللجان المجتمعية ولا المشروع في بادئ الأمر، لاعتقادهم بأن الجميع يعمل لصالحه الشخصي، وليس هنالك من يهتم حقاً بمشاكلهم ويسعى لحلها. قال وهو يضحك: "نظرة الناس اختلفت تماماً

كيفية تركيب منظومة الري الحديث، بعد أن كنت أنا وبقيّة المزارعين في المنطقة نعتقد بأن الأمر صعب للغاية، وغير مُجد من الأساس، خصوصاً مع محضول البطاطس" قال سالم هذا الكلام وهو يشبك أصابعه ببعضها ويتأمل التجاعيد التي رسمها العمر في ظهر يديه، قبل أن يبتسم وكأنه قد تذكر شيئاً مهماً يستحق أن يُقال، وهذا بالضبط ما شعرت به وهو ينظر للسماء ويقول: "منذ أن استخدمت تقنيات الري الحديثة اطمئن قلبي، وابتعد الخوف الدائم من انعدام الماء في كل مرة كنت أروي الحقل بالطريقة التقليدية. أنا استخدم كمية ماء قليلة الآن."

أجاب سالم على سؤاله عما إذا كان يعرف ما الذي يحتاجه المزارعين حالياً، فقال بأنه يرى أن المزارعين بحاجة للدعم فيما يتعلق بالبذور، واستمرار عمل

لم أتمكن من مساعدتهما وكانا يعرفان تماماً بأنني غير قادر على ذلك. وبعد أن فشلت -وهذا أمر طبيعي- انفجرا ضاحكين فوجدت نفسي أضحك بشدة. ليشاركنا الضحك بعد ذلك عمال الحصاد ومن دون حتى أن يعرفوا السبب.

اقترب مني المزارع (سالم علي محمد) وهو يضحك فجلسنا فوق تلة ترابية نتبادل الحديث. كان يحاول أن يتحدث معي دون قيود، لكنه كان يتلعثم وينظر للسماء مع كل جملة، وكأنه يحاول إخراجها من قلبه مباشرة لا من فمه! تحدثنا كثيراً، ربما لربع ساعة كاملة، قال لي بأن المشاريع التنموية تُعلم الإنسان و تُفتح عقله وليس فقط تساعد في المحافظة على مصدر رزقه وتنميته. "لقد أثر بي هذا المشروع، وكفي أنني من خلاله قد تعلمت



وبأن تدخل وكالة تنمية المنشآت الصغيرة والأصغر ليس مجرد وهم. لقد شعروا بذلك كله حين بدأ المهندسين الزراعيين بالنزول للميدان لرفع مستوى وعي المزارعين، وربطهم بأسواق التقنيات الزراعية الحديثة ومن ثم وصول المنح والدعم للمزارعين في الحقول المستهدفة. وزاد يقينهم أكثر حين بدأت النتائج المدهشة تظهر مع أول موسم للحصاد. تحدث فايز وعيناه تلمع : "أنا سعيد بأنني -وبشكل طوعي- وسيط خير بين المزارع والوكالة، لقد لمست حقيقة العمل التتموي من خلال هذا المشروع. فقد اكتسب المزارعين المعرفة وهذا هو النجاح الحقيقي. سأواصل دعمي لهذه المشاريع التي تحفظ للمواطن والمجتمع كرامته".

المزارع سالم علي محمد

مضى الوقت هنا بسرعة، لم أشعر بذلك إلا حين تقدّم نحو المزارع (عمار صالح اللسامي) وهو أحد المستفيدين من المشروع ليقنعني بتناول الغداء معهم في القرية. أقنعتني بصعوبة بالغة بأنني لا أستطيع ذلك، طفناً معاً حول بعض الحقول ونحن نتحدث عن الحياة. عرفت منه بأنه يحمل بكالوريوس في الحاسوب، وكانت أمنيته أن يجد الوقت والمال الكافي ليوصل دراسته في المجال الذي يحبه. قال لي أنه توقف عن التفكير بتحضير الماجستير منذ مدة لكن المشروع أعاد الفكرة مجدداً إلى رأسه، بعد أن وفرت له شبكات الري بالتقطير الكثير من الوقت والمال والجهد. "بإمكاني الآن ري الحقل في ساعة واحدة فقط بعد أن كان يأخذ الري بالغمر مني ساعات طويلة في اليوم. الحقل كان ينتج قبل تدخل المشروع 7 طن في موسم الحصاد الواحد، والآن أصبح الحقل ينتج ١٢ طن تقريباً.." توقفت للحظة مندهشاً بالرقم وأنا أنظر إلى عمار، كان يبدو شكلي مضحكاً وعرفت ذلك حين ضحك عمار فعلاً وهو يقول: "هاااه ، أنا كذلك اندهشت مثلك تماماً في أول موسم بعد التدخل.." عمار الآن يستعد لدراسة الماجستير في مجال التنمية المحلية. وقد عرفت منه أن سبب حبه للتنمية المحلية هو الدكتور (فايز الهروجي) الذي يساعد ويسهل بشكل طوعي عمل مشاريع الوكالة في المنطقة، وذلك تقديراً منه لما تقدمه الوكالة من دعم تنموي حقيقي لأبناء منطقته. قال لي عمار وأنا أودعه بأن بُعد المسافة لم يعد عائقاً أمامه، فبإمكانه الآن ومن خلال العائد الذي يحصل عليه من بيع المحصول شراء سيارة جيدة،

تمكّنه من الذهاب والعودة في وقت أقل، بعكس الدراجة النارية التي كان يستأجرها للذهاب إلى الجامعة أثناء دراسته للكالوريوس . ودعت الجميع وغادرت منطقة (ذي سحر) الساحرة. كان بجانبني في السيارة المهندس عبد الله العيش الذي أشار لي بيده نحو أحد الحقول المستهدفة بعد أن بدأت السيارة بالتحرك، وقال لي "انظر.. هذه الناقلة خاصة بأحد التجار، لقد أصبح التجار يأتون بأنفسهم لشراء البطاطس. التجار يشترون المحصول من أصحاب الحقول التي تستخدم الري بالتنقيط لأن جودته أعلى، ولأنه خال من الأمراض ويحمل قيمة إضافية. لا يتردد هؤلاء التجار إطلاقاً في شراء السلة الواحدة من محصول البطاطس وإن كانت بسعر أكبر. كل هذا بعد أن وجدوا بأن البطاطس في هذه الحقول أفضل من الحقول

التي مازالت تستخدم الري
التقليدي".
تأملت الحقول من النافذة وهي
تغيب شيئاً فشيئاً، لا أذكر سوى
ذلك الفرع الغريب الذي زارني
حينها..

المزارع عمار صالح اللسامي

لحظة أرجوكم !..

قصة أبناء منطقة (ذي سحر) واحدة من مئات القصص المشابهة في مشروع القطاع الزراعي (مكون الخضار) والتي كان لوكالة تنمية المنشآت الصغيرة والأصغر SMEPS دوراً أساسياً في صناعتها خلال العام 2019. لقد تغيرت حياة الكثير من أبناء المدن والقرى والمناطق النائية في كل أنحاء اليمن.

لم يكن الوضع الإنساني الصعب الذي يعيشه اليمنيون عائقاً أمامهم ليوصلوا الحياة رغم كل شيء باحثين عن الأمن الغذائي. إنهم يبحثون عن تحسين سبل العيش التي تسمح لهم بتطوير أنفسهم ومزارعهم وتحسين من أوضاعهم المعيشية. إنهم لا ينتظرون تعافياً من أحد ولا يطبقون التوقف أو الاعتماد على غيرهم في كسب قوت أطفالهم. بل يؤمنون بالعمل والحياة بالنسبة لهم لا تعني شيئاً بدونه!

لا ننسى من كان لهم الدور الأساسي، الاستشاريين التابعين للوكالة الذين ظلوا بجانب المستفيدين طوال فترة المشروع. إننا حقاً مدينون لهم بالكثير! لقد عاشوا الكثير من الأيام الصعبة وواجهوا التحديات بكل أشكالها، وبرغم تعرضهم للخطر في أحيان كثيرة إلا أنهم بقوا ثابتين في أماكنهم بجانب المستفيدين. إنهم جنودنا غير المجهولين. فشكراً لـ 657 استشاري

في العام 2019 مشروع القطاع الزراعي (مكون الخضار)



6

مديريات



4

محافظات تم التدخل
فيها وهي صنعاء ، ذمار ،
صعدة ، وحضرموت

495

مستفيد في القطاع
الزراعي (مكون الخضار)



38%

نسبة زيادة
متوسط الإنتاجية



34%

انخفاض نسبة
استخدام الوقود



50%

انخفاض نسبة
استخدام المياه



113 مخار

مساحة التدخل



62%

تقليل نسبة
الفاقد



48%

انخفاض نسبة
استخدام المبيدات



200%

زيادة أرباح
المزارعين

11462

فرصة عمل توفرت
لأبناء المنطقة

محافظة اب وتعر

المربية صفاء

المربية ياسمين

محافظة اب و
تعر تقع في القسم
الجنوبي الغربي
اليمن

يبلغ عدد سكان
المدينتين
6,436,000 نسمة

بعد اللحظات الجميلة التي عشتها في منطقة (ذي سحر) بدمار كنت متحمساً ونحن في الطريق إلى إب وتعز لسماع قصص (مرييات الثروة الحيوانية) هناك. السيدات في أغلب الوقت قادرات على مواجهة متاعب الحياة وصعوبتها والنجاح حتى في ظروف الحرب . استقبلتنا (صفاء) الأم التي تحملت بجانب زوجها ألم النزوح من مدينتهم نتيجة الحرب. وجدوا أنفسهم هنا في وادي القاسمي بفرع العدين - محافظة إب، يحملون الذكريات والألم. يحملون هم الحياة الجديدة في النزوح، يحملون هم أطفالهم وحقهم في الحصول على حياة مستقرة آمنة.

”عندما تكون سبباً في تغيير حياة الناس هنا فإن شعوراً ما يعتريك ولا يمكن وصفه! الحياة هنا لا تطاق ولا يمكن لأحد تحملها، وجعل الحياة هنا أكثر سهولة أمر صعب، لكننا نفعل ذلك”. هذا ما قاله المهندس عادل عبيد ونحن في طريقنا إلى صفاء. قال أيضاً بأنه مع بقية الاستشاريين قد قدموا الدعم في جانب الاستشارات والتوجيه

الكثير من أبناء المنطقة، ممن قرروا سلك نفس الطريق من تلقاء أنفسهم، سواء في بناء الحظائر، شراء الأعلاف وتسمين وزيادة إنتاجية المواشي، أو في صناعة الجبن ومشتقات اللبن. كل هذا بعد أن لمسوا الفرق في صحة الأغنام وسرعة زيادة وزنها وإنتاجيتها. لم يتوقف الأمر عند هذا الحد، فقد بدأ الناس هنا بتربية الدجاج من أجل الحصول

على البيض بشكل يومي. يملك البعض هنا من خمس إلى عشر دجاجات، يحصلون من خلالها على البيض الذي يكفيهم للأكل هم وأطفالهم يومياً، بل ويبيعون الفائض منها ليستفيدوا من العائد في تغطية احتياجات أخرى.

استقبلتنا صفاء وأطفالها وجارتها (الحجة زهرة)، لا أعرف كيف بالإمكان وصف زهرة! كانت

هادئة وكانت تدعوا الله لجميع بنات القرية بصوت هادئ بين لحظة وأخرى. قالت لي بعد أن لحقت بي خلسة وأنا أتجول في المكان، أن صفاء وبغية السيدات يستحقن الدعم وأنها سعيدة. الحياة صعبة في القرية لكن النساء يمكنهن بالتعلم والاهتمام والدعم ورفع مستوى الوعي وتغيير الحال!

”كنت أملك خاتماً من الذهب، قمت ببيعه واشترت بقيمة رأسين من الأغنام. لم أكن أملك مكاناً يكفي للاحتفاظ بهما لذا كنت أضعهم في حظيرة الجيران..” كانت صفاء وهي تتحدث تلعب بشعر طفلتها الصغيرة التي ظلت تنظر إلي وتمازجني بإظهار لسانها وإخفاءه. لم أكن في مزاج يسمح لي باللعب معها حينها، فقد كنت استمع لصفاء وهي تحكي وأتخيل نفسي مكانها. كم هو قاس أن تغادر بيتك مرغماً لتجد

نفسك ملزماً ببداية حياة جديدة في مكان جديد بلا ضمانات وبلا سبل حقيقية للعيش.

واصلت صفاء الكلام، ووجدت مزاجي يتحسن شيئاً فشيئاً بلا سبب، أو ربما كانت صفاء هي السبب، فقد كانت تتحدث براحة أكثر عما حدث بعد ذلك.

حين تدخل مشروع الثروة الحيوانية في المنطقة قام بدعمها بسبعة رؤوس من الضأن، منها اثنين للتسمين. صفاء وفي ثلاثة أشهر فقط حصلت على 6 مواليد جديدة. قد يسأل أحدكم ”وأيّن تحتفظ بكل هذه الأعداد وهي التي لم تتمكن من الاحتفاظ بأغنامها في السابق إلا عند جيرانها؟“ والجواب أنه قد تم دعمها في بناء حظيرة خاصة للمواشي، وتدريبها على معالجة ورعاية مواشيها بطريقة صحيحة حال مرضت إحداهن. ”كلما تذكرت

غنمتي الوحيدة وهي تموت أمام عيني قبل النزوح أشعر بالألم. الآن أنا أعرف كيف أتعامل مع أغنامي عند المرض..” قالت هكذا بثقة عالية قبل أن تبهرني أكثر وهي تقول بأنها تساعد نساء القرية في الاهتمام بصحة المواشي بطريقة صحيحة.

صفاء أيضاً تصنع الجبن ومشقات اللبن وتقوم ببيعها. لقد أصبحت الحياة في عيون صفاء وأسرتها أجمل، وأبناءها يذهبون للمدرسة.. ”لقد أمّنت لهم مصروف يومي للمدرسة، قمت ببيع إحدى الأغنام مؤخراً ووفرت لهم بقيمتها احتياجات المدرسة من دفاتر وأحذية وزي مدرسي..” قالت صفاء هذا الكلام قبل أن تضحك وهي تقول: ”أتمنى أن تستمر وكالة تنمية المنشآت الصغيرة والأصغر في تقديم الدعم لأبناء منطقتي لتتغير حياتهم مثلي، وألا تتوقف عن ذلك..” في الحقيقة لقد

أصبحت الحياة أفضل في عيوي
أيضاً، نظرت إلى طفلتها الصغيرة
وأخرجت لساني وأنا أضحك،
وبدأنا باللعب..

المربية صفاء

عجيب، لم تَرُدْ أحداً من قبل، فيشعر الجميع أنهم مدينون لها بالكثير. لقد تعلّمت ياسمين أيضاً كيفية صناعة المكعبات العلفية التي تقوم بتوزيعها، ياسمين التي تساعد الجميع - متقلّة من مكان إلى آخر في قريتها - لم تذهب للجامعة أبداً! نعم، إنها الحقيقة.. فقد أكملت دراسة الثانوية العامة فقط!

سألت المهندس (جعفر فؤاد) مستغرباً: "كيف لياسمين أن تكون مدركة لكل هذه الأمور؟" فكانت إجابته واضحة ومختصرة، فقال لي وهو مبتسم ويشعر بالفخر تجاه ياسمين: "كل ما في الأمر أننا أثناء التدريب لم نبخل على المتدربات بأي معلومة أو فكرة. أنا سعيد بما تفعله ياسمين، بكونها هكذا تعني بأنني وبقية الاستشاريين قد نجحنا، وهذا يكفيني لأشعر بالسعادة طوال حياتي".

ياسمين تحلم أن تخدم مجتمعها

غادرنا جنوباً باتجاه (مقبة) في تعز وتحديداً قرية (الدارة). كانت تنتظرنا (ياسمين الزهيري) هي وزوجها وأولادهم. عندما تبادلنا السلام مع الأولاد توقفت عند أحدهم وتمنيت له الشفاء بعدما رأيته يحرك يده بحذر شديد و التي يبدو من خلال "حامل اليد الطبي" بأنها قد تعرضت لكسر ما.

جلسنا مع ياسمين وزوجها الذي ظل مبتسماً وهو ينظر إليها بينما هي تتحدث ببراعة حول كل شيء يخص المشروع، وقد اندهشنا جميعاً حتى أنني اعتقدت بأنها دكتورة في كلية الزراعة!

إنها ياسمين، الفتاة التي يأتي إليها جميع الناس في القرية لتساعدهم في علاج أغنامهم وأبقارهم. الفتاة التي تحولت إلى بطلة قريتها، فيحتمي بها ويركن إليها الجميع.

الناس هنا يتحدثون عنها بامتنان



كافية من حليب الأغنام بعد أن كنا نضطر لشراؤه من السوق .. تقول ياسمين ذلك وهي تشير إلى الحظيرة المرتبة.

كغيرها حصلت ياسمين من المشروع على خمسة رؤوس من الأغنام منها ثلاث للتكاثر واثنيتان للتسمين بالإضافة إلى الدعم الفني والبيطري لمدة ستة أشهر.

ياسمين وبمساعدة وتشجيع زوجها - سندها في هذه الحياة كما تقول - أصبحت الآن ملهمة حقيقية في قريتها. قبل أيام فقط من زيارتي لها كانت تقوم بتوعية أبناء القرية حول أهمية نظافة الحليب، وكيفية حلب الأغنام والأبقار بالطريقة الصحيحة، والنظافة الشخصية للمربيّات. وكما تقول ياسمين دائماً " لنحصل على حياة أقلّ تعباً، علينا الاهتمام بمواشينا وكأنهن أطفالنا !.. "

تجولتُ في المنطقة وحيداً وأنا أفكر في زوج ياسمين (عادل) وأتذكر كلامه وهو يقول: " أنا افتخر بياسمين، إنها تخدم مجتمعها. هي طموحة وتحمل الكثير من الإنسانية في قلبها، أحب ما تفعله وسأقضي بقية حياتي سنداً وظهراً لها .. " إلى أن قطع وحدتي رجل كبير في السن -ربما في السبعين من عمره- بادرني بالسلام والابتسامة تغطي وجهه الطيب، ثم قال لي بأن إحدى أبقاره كادت تموت وكان يريد بيعها بأي مبلغ قبل أن ينهي المرض حياتها، لكن المهندس جعفر ساعده في معرفة المرض. كانت بقرة الحاج الطيب تعاني من (الدودة الشريطية) وكادت أن تقضي عليها. لكن المهندس إلى جانب الطبيب البيطري قدما لها العلاج الذي أدى إلى تعافيتها. كان الرجل يشير إليها ويقول: " انظر .. إنها تأكل بشكل جيد الآن، وعادت

لها صحتها بعد أن كنت اعتقد بأنها ستموت لامحالة !.. " عدت لتوديع ياسمين وعادل وأبنائهم، وسألتهم عن صحة ولدهم المصاب. أخبرتني ياسمين بأن يده تعرضت للكسر قبل فترة، وقد دفعت في المستشفى من أجل علاجه قرابة الثلاثين ألف ريال. ليس هذا كل شيء، فقد كانت ياسمين تمسح على شعر ابنها الواقف أمامها وهو ينظر لأخوته يركضون هنا وهناك وقالت: " كنا في السابق نستغرق عاماً كاملاً في تسمين الأغنام قبل بيعها، لكننا وبعد أن قدم لنا المشروع الدعم الكافي، سواء من خلال التدريب أو الدعم المادي، أصبح تسمين الأغنام يستغرق منا شهرين فقط، ثم نبيعهن بسعر أعلى! ولهذا حين تعرضت يد ابني للكسر لم أجد صعوبة تذكر في علاجه، فقد قمت ببيع إحدى الأغنام بأربعين ألف ريال وذهبت

به للمستشفى في المدينة . أما
ما تبقى من المبلغ فقد اشترت
به (تيس صغير) لأقوم بتسمينه
بدلاً عن التي قمت ببيعها.. ”
هذه هي ياسمين .. تزهر في
كل مكان داخل قريتها ، وبداخل
قلوب كل الناس ..

المربية ياسمين

حسناً،

لقد تحدثنا كثيراً عن صفاء وياسمين ..هل نحن بحاجة لأن نعتذر منكم بسبب ذلك ؟! اممم نظن بأننا لسنا بحاجة لفعل ذلك، فبكل تأكيد أنتم سعداء من أجلهن فالحزن والخوف لا وجود لهما الآن في منازلهن.

أوهه ، نسينا أن نخبركم بأن المشروع قام بدعم 380 مربية ثروة حيوانية . نعم! هذا يعني أن هنالك 380 قصة أخرى كقصة صفاء وياسمين و ليتنا نستطيع سردها كلها هنا.

سنعمل على سرد المزيد من القصص في مكان آخر، ربما عبر صفحاتنا في مواقع التواصل الاجتماعي، لكن لماذا استهدف المشروع النساء فقط ؟! سنخبركم بذلك فوراً .

نتيجة للحرب والوضع الاقتصادي المتردي، توجهت مربيات الثروة الحيوانية إلى بيع مواشيهن من أجل سد احتياجات أسرهن من الأكل والشرب والملبس وكذلك من أجل الدواء في حالات كثيرة .

لقد عملت الوكالة من خلال المشروع على إعادة الأصول؛ أي إعادة الحياة إلى طبيعتها بالنسبة لمربيات الثروة الحيوانية. فمن بعد أن فقدن أغلب رؤوس المواشي تدخلت الوكالة من أجل إعادة هذه المواشي. قامت الوكالة بتدريب المربيات في مجال صحة وتغذية الحيوانات وفي صناعة مشتقات الألبان، وكذلك دعمهن بالمواشي وبناء الحظائر وصناعة المعالف والمشارب .

ربما لم يكن لينجح المشروع بهذا الشكل لولا تواجد ٣٠ استشاري معنا في المشروع. شكراً لجنودنا غير المجهولين .

في العام 2019 مشروع قطاع الثروة الحيوانية



269%

نسبة زيادة عائدات مربيات
الثروة الحيوانية



2028

من رؤوس الأغنام
قدمها المشروع



محافظتين

تم التدخل
فيها وهي إب
وتعز



124%

نسبة زيادة
سعر البيع

1038

مربية أخرى
تشجعوا للتقليد.

11031

فرصة عمل



92%

نسبة انخفاض في معدل
الأمراض والوفيات



65%

زيادة في عدد
الحيوانات المباعة



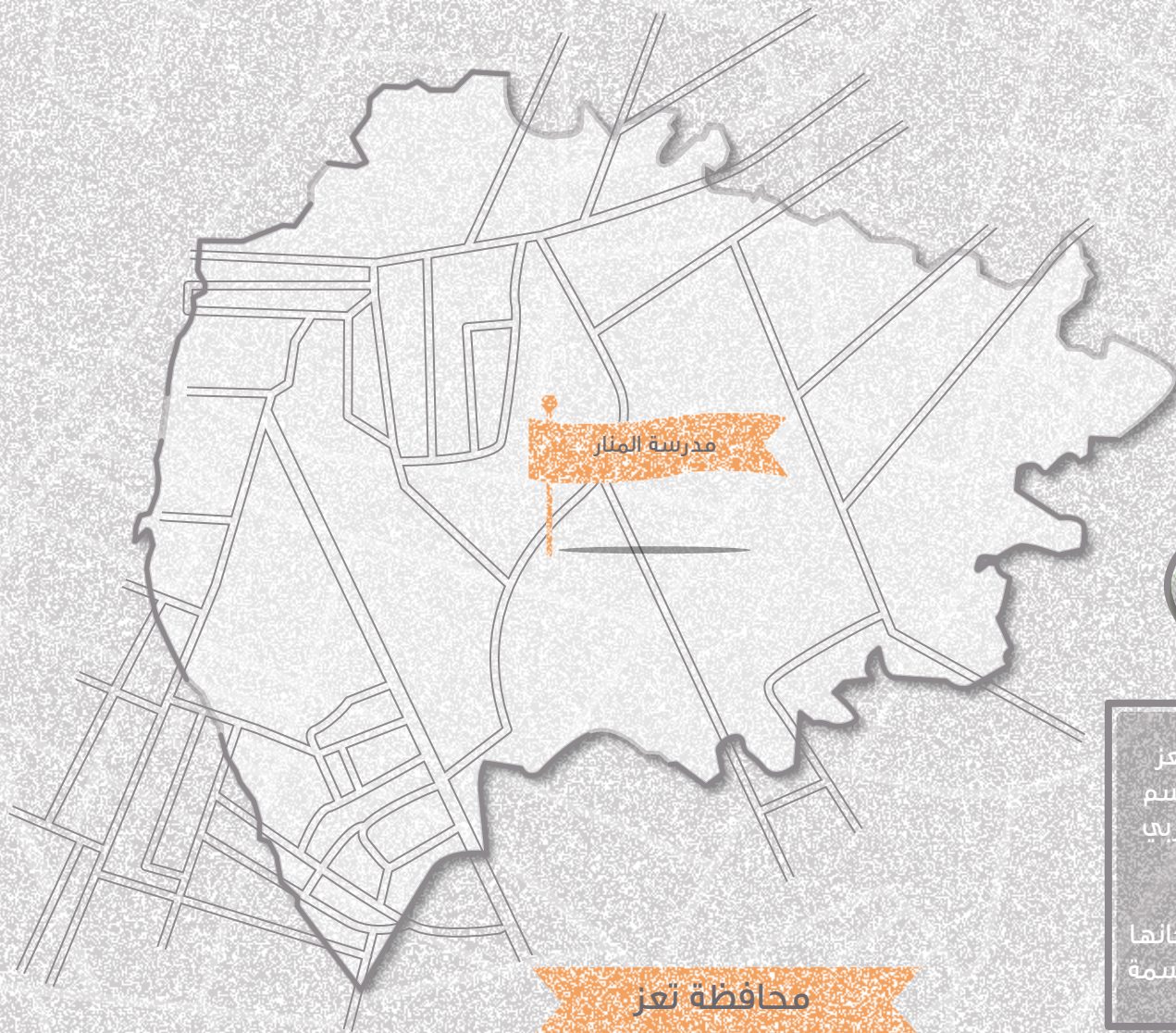
53%

نسبة زيادة
الإنتاجية

380

مربية ثروة حيوانية
تم دعمها





مدرسة المنار

محافظة تعز



محافظة تعز
تقع في القسم
الجنوبي الغربي
اليمن

يبلغ عدد سكانها
3,410,000 نسمة

قبل أن نغادر (تعز) استعدوا لسماع قصة أخرى قد تؤلمكم أحداثها لكنها ستترك على وجوهكم بسمه أمل ..
 في طريقنا لتعز المدينة، واجهنا الكثير من الصعوبات في الوصول بسبب إغلاق منافذ الطرق الرئيسية. كم آلمني رؤية ما شهدته المدينة من دمار قد تراكم بتراكم سنوات الحرب.

مدرسة المنار التي نحن على وشك سماع قصتها، نالت أيضاً نصيباً من هذا الألم، فلماذا نذكرها هنا ونحن نتحدث عن منجزات العام؟ ومن السبب وراء صمود هذه المنشأة؟!
 السبب هو الأستاذة (نسيم) طيبة القلب - كما يقترح اسمها - والأكثر صرامة إذا تعلّق الأمر بمنهج التربية والتعليم. فبعد خبرة 30 عام عملت فيها كموجهة، أصبحت نسيم مديرة لمدرسة المنار الأهلية في مدينة تعز.
 حين اندلعت الاشتباكات وازداد الوضع الأمني سوءاً في المدينة، قررت نسيم تعليق الدراسة لفترة. عادت بعدها لتجد مبنى المدرسة -المواجه لتبة شهدت اشتباكات عنيفة- قد تدمر كلياً، وأصبحت جدرانها تحكي قصص القذائف. لوحات التعليم سقطت مع دوي القنابل، وتألّمت نسيم لسماع طلابها الأطفال يتناقلون الحديث عن تحوّل فصولهم في تلك الفترة لسجون تعذيب ..

وحتى خلال ذلك لم تسلم هي وطلابها من مخاطر الحرب، فاضطرت لهدم جدارها ونفسها في أحد الأيام كي ودون ضمان الأمان، لكن نسيم كان من الصعب أن تعود الفصول الدراسية للحياة بتلك الحالة

تتمكن من تهريبهم بعد أن مدرسة المنار اليوم تعلّم أكثر اقتربت الاشتباكات من منطقة تواجدهم. وهكذا واجهت صعوبات عديدة حتى تمكنت أخيراً من العودة للمبنى القديم وبدأت تبحث عن طريقة تعيده فيها كما كان.

”ماما نسيم“ كما اعتاد بعض الطلاب مناداتها تقيم حفل تخرج سنوي لتحفل بالطلاب المتفوقين الذين تؤمن بأنهم سيقدمون للحياة ولمن حولهم أكثر، كلما تعلّموا أكثر ..

سمعت نسيم أثناء تعاملها مع أحد البنوك عن مشروع (بريف وومن) لدعم استمرارية أعمال القطاع الخاص - سيدات. وقدّمت عبره بهدف إعادة تهيئة منشأتها، وكي تعود لتقديم خدماتها كما اعتادت من قبل. تقول نسيم اليوم ” كنت بحاجة لسنتين على الأقل حتى تعود الحياة في المدرسة كما كانت، كان من الصعب الحصول على المال الكافي للتعويض عن الخسائر وإعادة الإعمار وتجهيز الفصول والمعامل، لكن مشروع بريف وومن صنع لي طريقاً مختصراً ..“



مدرسة المنار الأهلية

لا شك أنكم ترغبون بالتعرف عن المشروع الذي مكن الأستاذة (نسليم) من تحقيق قصة فيها شيء من سحر قصص الخيال ..

مشروع (بريف وومن) أو دعم استثمارية أعمال القطاع الخاص - سيدات انطلق في العام 2019، لتمكين سيدات الأعمال ومالكات المشاريع من الاستثمار في مشاريعهن بشكل طبيعي في ظروف غير طبيعية، سواء كانت مشاريع تقديم الخدمات أو بيع المنتجات.

المشروع في مرحلته الأولى عمل على دعم 360 سيدة أعمال ومالكة مشاريع في: صنعاء، عدن، تعز، إب وحضرموت من خلال ...

الدعم الفني، والدعم المالي عبر المنح التمثالية. وهو يمضي الآن باتجاه المرحلة الثانية -والتي تنطلق في العام 2020 - ليدعم

مجموعة أخرى من سيدات الأعمال ومالكات المشاريع من أجل نفس الهدف.

يأتي المشروع ضمن مبادرة (وي فاي) العالمية (WeFi) وبدعم من البنك الإسلامي للتنمية، والمؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص وكذلك البنك الدولي.

مبادرة (وي فاي) العالمية تم إطلاقها إيماناً بدور رائدات الأعمال في مجال تنمية القطاع الخاص، ولدعم جهودهن المستمرة في المشاركة الفاعلة للتنمية المستدامة. وهي تعمل على تمويل رائدات الأعمال لإزالة أي حواجز قد تحول دون تمويل مشاريعهن أو استمرارها، وكذلك لتقديم خدمات تكميلية كبناء القدرات، والربط الشبكي والتوجيه وإتاحة الفرص للارتباط بالأسواق المحلية والعالمية. كل

ذلك يحسن من بيئة ممارسة أنشطة الأعمال للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تمتلكها أو تقودها النساء في مختلف البلدان النامية.

مؤشرات نجاح مشروع (بريف وومن) بدأت ملامحها بالظهور بالفعل، وسيستمر خلال العام القادم لينتهي باستكمال مرحلته الثانية في 2021

حينها سنحكي قصص نساءم أخرى يزرعن الأمل بطموحاتهن .. نحو آفاق بعيدة

وبذكر الأفق .. حان وقت زيارتنا للساحل



مدارس المنار الأهلية
تعليم أساسي وأولي متوسط
الرياض ١١٤٦٢
٢٠٢٤

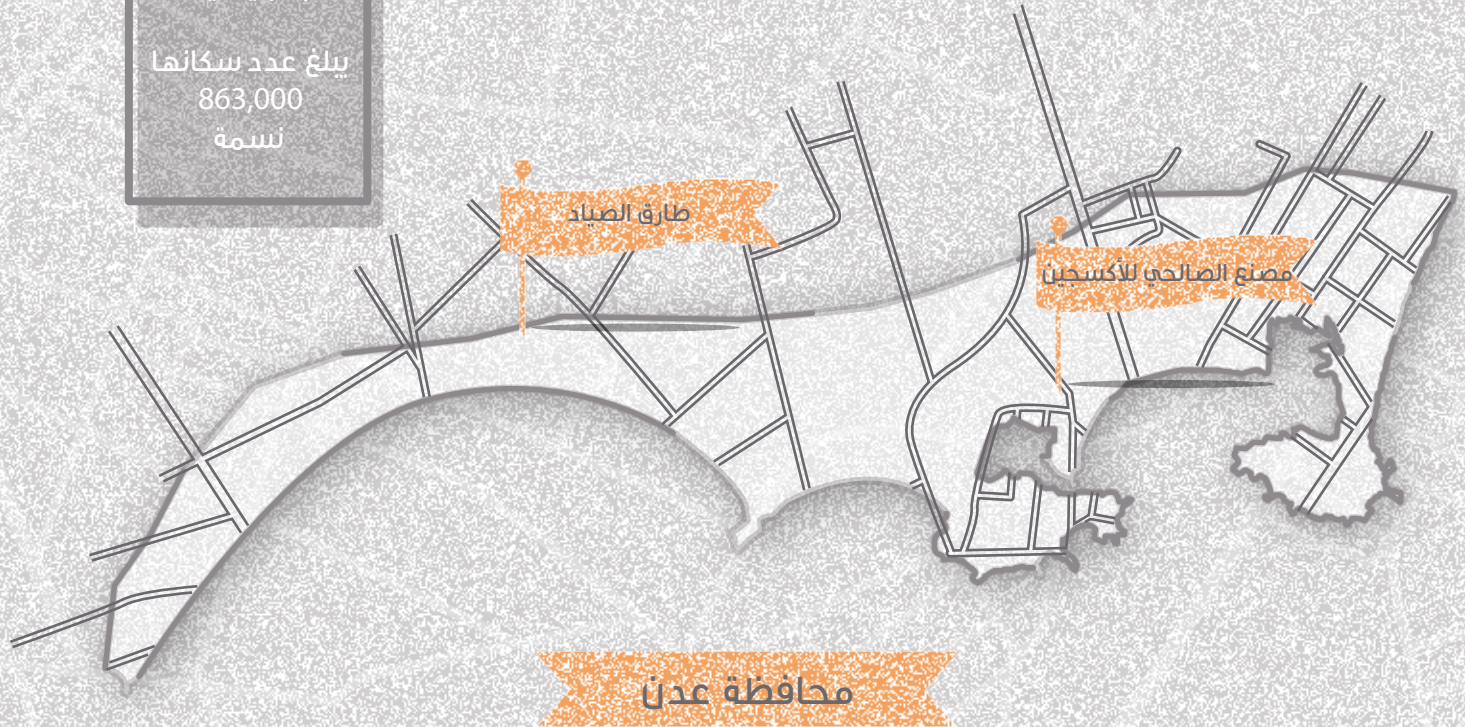
المنار الأهلية
مدارس
٢٠٢٤

Welcome
٢٠٢٤



محافظة عدن
تقع في القسم
الجنوبي لليمن

يبلغ عدد سكانها
863,000
نسمة



محافظة عدن

وصلنا عدن..

استرقت النظر للبحر من خلال النافذة وتنفست هواء المدينة ليلاً،
تذكرت الصياد (طارق) وتضاربت بداخلي مشاعر الحزن والفرح.

من لا يعرف طارق فهو صياد من عدن، والبحر مصدر رزقه الوحيد. كان كل شيء على ما يرام إلى أن تعرض لحادث في إحدى رحلاته البحرية فقد إثره إحدى قدميه. توقف طارق عن الصيد لسنوات، لكن شغفه لم يمت، فعاد للبحر من جديد! لم تنتهِ إعاقته عن العودة لكسب رزقه هو وأسرته، وأيضاً كي يوفر تكاليف علاج ابنته الصغيرة المصابة بشلل في الدماغ.

طارق أحد المستفيدين من دعم البنك الدولي لمشروع القطاع السمكي الذي نفذته الوكالة عام 2018. حين سألنا عن حاله اليوم وجدناه خير دليل على أن الإنسان اليمني لا يمكنه العيش دون عمل. لا يستند الإنسان اليمني بطبعه على المعونات، وكل ما يريده هو الفرصة ليتكفل بعدها بكل شيء. لا تعني الإعاقة شيئاً لرجل كطارق، لقد عاد لشغفه وبدأ من جديد وكأن ما حدث لم يكن إلا مجرد استراحة محارب لا أقل ولا أكثر.

ابنته رحلت عن عالمنا بعد أن قام طارق بكل ما يمكن فعله من أجلها، ربما لو كان الوضع الصحي في بلادنا أفضل لاختلف الحال، فمشاكل الوضع الصحي تفاقم مع الحرب. هنا مثلاً - في عدن - توقفت العديد من مصانع الأكسجين عن العمل، وأصبح الحصول على أنابيب الأكسجين أمراً في غاية الصعوبة. ارتفعت أسعار الأنابيب ووصلت لأرقام خيالية، وبرغم ذلك فإن توفرها ظل صعباً للغاية، فبعد أن كانت المصانع تزود المستشفيات والمرافق الصحية بـ 1200 أنبوبة كل يوم، قل العدد بسبب توقف هذه المصانع إلى 700 أنبوبة فقط في اليوم الواحد.

تدخل مشروع بريف لدعم مصنع الصالحي للأكسجين، بخطط إنتاجية مكنته من تزويد المستشفيات والمرافق الصحية بأنابيب الأكسجين المطلوبة

وبشكل يومي، لتتوقف معاناة المرضى بتوفر أنابيب الأكسجين، وكي يعود سعر الأنبوبة إلى حاله الطبيعي (2800 إلى 3000 ريال) بعد أن كان قد وصل سعر الأنبوبة - إن وجدت - إلى (6000 ريال) .

قد يتحمل الإنسان مشاق أي ظرف، لكنه يقف عاجزاً عند غياب الدواء والرعاية الصحية الحقيقية. ولنفس الغرض غادرت عدن باتجاه شبوة، فهناك أيضاً حكايات لا يمكن تصديقها !

مصنع الصالحي للأكسجين



الصيد طارق

قبل أن أحكي لكم عن شِبوّة، لأُبد أن أخبركم بأن مشروع بريفا (1) قد استهدف ثلاث محافظات هي: صنعاء، عدن، وحضرموت. وقد كان من المقرر أن يتم استهداف 500 منشأة للتدريب في مشروع بريفا (1) في مرحلته الأولى، لكن الرقم ارتفع إلى 528 منشأة بعد أن قامت 1229 منشأة بالتسجيل!

أما في المرحلة الثانية - وهي مرحلة الدعم المالي - وبعد الفرز العشوائي فازت 301 منشأة بالدعم منها 16 منشأة رائدة. استهدف المشروع خمسة قطاعات وهي: القطاع الصحي، القطاع السمكي، القطاع الزراعي، قطاع صناعة الأغذية، وقطاع الملابس.

الأرقام هذه حقاً تَبِّثُ السعادة، ومن أهم أسباب تحقيقها مانحي مشروع بريفا: البنك الإسلامي للتنمية، والمؤسسة الإسلامية للتنمية القطاع الخاص فشكراً لهم .. ولكي تكتمل لحظات الأمل هيا بنا .. إلى شِبوّة ..

في العام 2019 مشروع بريف 1



%84

من المنشآت
ارتفع عدد زبائنهم



%84

من المنشآت
زادت أرباحها



%75

من المنشآت
زادت مبيعاتها



1620

فرصة عمل
تم توفيرها



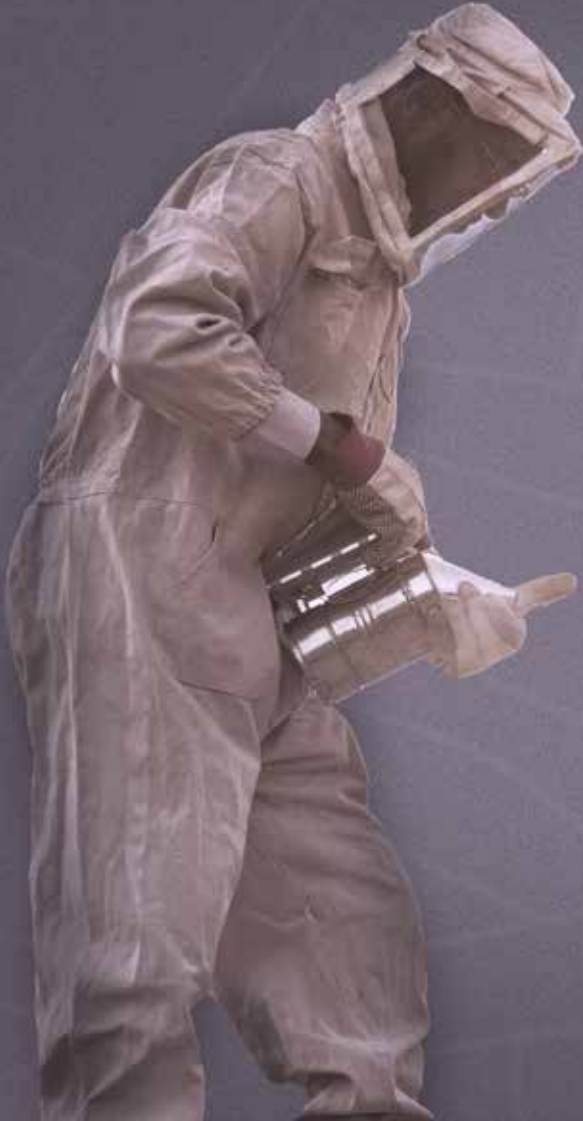
180

منشأة قامت برفع
رواتب موظفيها خلال
الستة الأشهر الأولى



%75

من الشركات
الرائدة أدخلت
خطوط إنتاج
جديدة.





محافظة شبوة
تقع في القسم
الشرقي لليمن

يبلغ عدد سكانها
671,000
نسمة

القابلة كفي

محافظة شبوة

بعد ساعات سفر طويلة من عدن وصلتُ إلى شبوة في الرابعة عصرًا، ربما كان عليَّ أن أستريح لبعض الوقت قبل الذهاب إلى عيادة القابلة (كفى).

اتجهت صوب قرية (المحضر) في مديرية عتق للقاء كفى. من يعرف الطريق إلى قرية المحضر سيفهم ما الذي يعنيه دعم القابلات هناك. احتجت كي أصل إليها من عتق ساعة كاملة! سألت نفسي وأنا أنظر للساعة في يدي "ما الذي يفعله الناس عندما يحتاجون للعلاج؟ وكيف للنساء في قرية المحضر أن يتحملن (عند الطلق) كل هذه المسافة حتى يصلن لمستشفى المدينة؟!"

نسيتُ في عزِّ التفكير بأن
حال القرية قد تغير بسبب
وجود القابلة كفى العاملة في
التمريض والقَبالة.
بدت كفى سعيدةً للغاية،
استقبلتنا هي وزوجها وأطفالها
(دحومي وودّ) الأشقياء، الاثنين
لم يتركاني فرصةً لأبدور زيناً وجاداً
في رحلتي هذه، فقد نسيت
كل شيء وانطلقتُ معهما،
نركض خلف بعضنا البعض ونحن
نضحك فلم أشعر للحظة معهم

بأنني ضيفٌ عابر.
تقول كفى: "أنا سعيدة من أجل
قريتي، كل شيء الآن موجود هنا
وسط القرية، ولم يعد أحد بحاجة
لقطع المسافات الطويلة من
أجل أن يتلقى الرعاية الصحية
في المدينة. قريتي هي كل
شيء بالنسبة لي، وكل ما أفعله
وسأفعله سيكون من أجلها.
أبناء القرية يتعاونون معي
بنسبة مليون %، لن أقول 100 %
بل مليون! الجميع متعاونون،

الرجال والنساء، الصغار والكبار،
لم يقصر معي أحد.."

كفى كانت تولدُ النساء في
منازلهن، لم يكن هنالك عيادة،
فقط حقيبة القبالة بلا أدوات أو
أجهزة أو تعقيم. في حالات اختناق
الأطفال أثناء الولادة، كانوا
يضطرون إلى نقله إلى الحضانة
في المدينة! الولادة الآمنة كانت
معدومة هنا، ومن يريد ولادة
آمنة كان عليه أن يذهب بزوجته

العيادة حقيقة ولم تعد مجرد حلم. هنا الخدمة توفرت، الأدوية أصبحت متوفرة للجميع، بعد أن تمكنت من إيصال أغلب الأدوية إلى القرية. أما الولادة فقد توفرت من أجلها كل الأجهزة اللازمة لتصبح حقاً "ولادة آمنة".

قالت لي كفي وهي تضحك وتذكر بداية المشروع: "حاول البعض تثبيط عزيمتنا، قالوا لنا بأن الدورات التدريبية مجرد كلام فقط، ونحن -بنات عتق- لن نستفيد شيء! كانت الفرحة كبيرة للغاية حين تلاشت كل مخاوفنا منذ أول يوم للمشروع، فالمشروع انتصر لنا ممن شككوا بنا وبقدراتنا، واليوم الجميع يقف في صفنا.. الجميع، الجميع".

وقفت في صف دحومي و وود وودعتهما، كان سلامي أنا وود أكثر وداً، وبقينا نلوح بأيدينا نحو بعضنا إلى أن غادرت ..

كانت المكلا بانتظاري .. هذه المدينة التي تشبه صديقتي الصغيرة (ود) ..

ود وأخيها



هل تعلمون بأن قصة القابلة (وردة) تصلح لأن تكون فيلماً درامياً؟! قصتها مع الحوامل وأهاليهن، قصة نزوحها بسبب الحرب بعد أن وصلت الاشتباكات والنيران إلى حارتها البسيطة. فقد سمعت إحدى النساء اللواتي قامت وردة بتوليدهن عن الاشتباكات الدائرة بالقرب من سكن وردة، فأصرت هي وأسرته على نزوح وردة مع عائلتها إلى منطقتهم الآمنة والبعيدة عن الاشتباكات. لكن المخاطر لم تتوقف عند هذا الحد، فطوال عامين توالى الأحداث وعاشت بطلتنا وردة قصة طويلة يصعب سردها هنا، سنحكي تفاصيل قصتها بطريقتنا عما قريب. في الواقع، البطولة لم تقتصر على (كفى) و (وردة) فقط! فلدينا 151 قابلة في لحج وتعز والضالع وشبوة وعمران وحجة، جميعهن يملكن قصص نجاح وإلهام رائعة! لكم أن تتخيلوا أن أقرب مستوصف صحي كان يبعد على المنطقة أكثر من ساعة كاملة. ففي المناطق النائية، كانت النساء تعاني مشقة بعد المسافة أثناء الولادة، ومعهن كان يعاني أهاليهن الذين يضطرون لدفع مبالغ أكبر، وبذل جهود إضافية من أجل الوصول بزوجاتهم وبناتهم بسلامة إلى أقرب مستوصف صحي للتوليد.

عمل مشروع القطاع الصحي على تقديم الدعم الفني للقبالات عن طريق الدورات التدريبية، ويشمل برنامج مالكات المشاريع كذلك. في جانب الدورات التدريبية الخاصة بالرعاية المتكاملة بالطفل، قدّم المشروع الدعم المالي والمنح للقبالات حيث شملت المنحة : تجهيزات طبية بحدود \$2500 وهي عبارة عن ادوات تعقيم واسرة مرضى ورضع وغيرها من التجهيزات الاخرى

وفي المناطق النائية البعيدة تحول الحلم إلى حقيقة بوجود عيادات مجهزة لاستقبال حالات الولادة. الأمر أصبح يستغرق مسافة دقائق قليلة، والناس في هذه المناطق يشعرون بالفرق الآن.

الشكر هنا للجهة المانحة لدعم مشاريع القطاع الصحي إدارة التنمية الدولية (DFID) فالناس في المناطق النائية يشعرون بأن حياتهم أفضل كلما اقتربت الخدمات منهم أكثر، وكلما قلّت معاناتهم استقبلوا الحياة بروح جديدة ..

في العام 2019 مشروع القطاع الصحي

دعم القابلات



شملت المنحة : تجهيزات
طبية و أدوات توليد
بالإضافة للدعم الفني



6

محافظات لحج وتعز
والضالع وشبوة
وعمران وحجة.



2500\$

قيمة الدعم المالي
والمنح للقابلات



1312

فرصة عمل مؤقتة اثناء
انشاء العيادة



%50

من القابلات لم يكن
لديهن تصاريح
لمزاولة المهنة، أما
الآن أصبحن جميعهن
يملكن هذه التصاريح.



%82

من القابلات
المدعومات لم يكن
يملكن عيادات، أما الآن
100% منهن أصبحن
يعملن في عياداتهن
الخاصة.

151

قابلة تم
دعمها



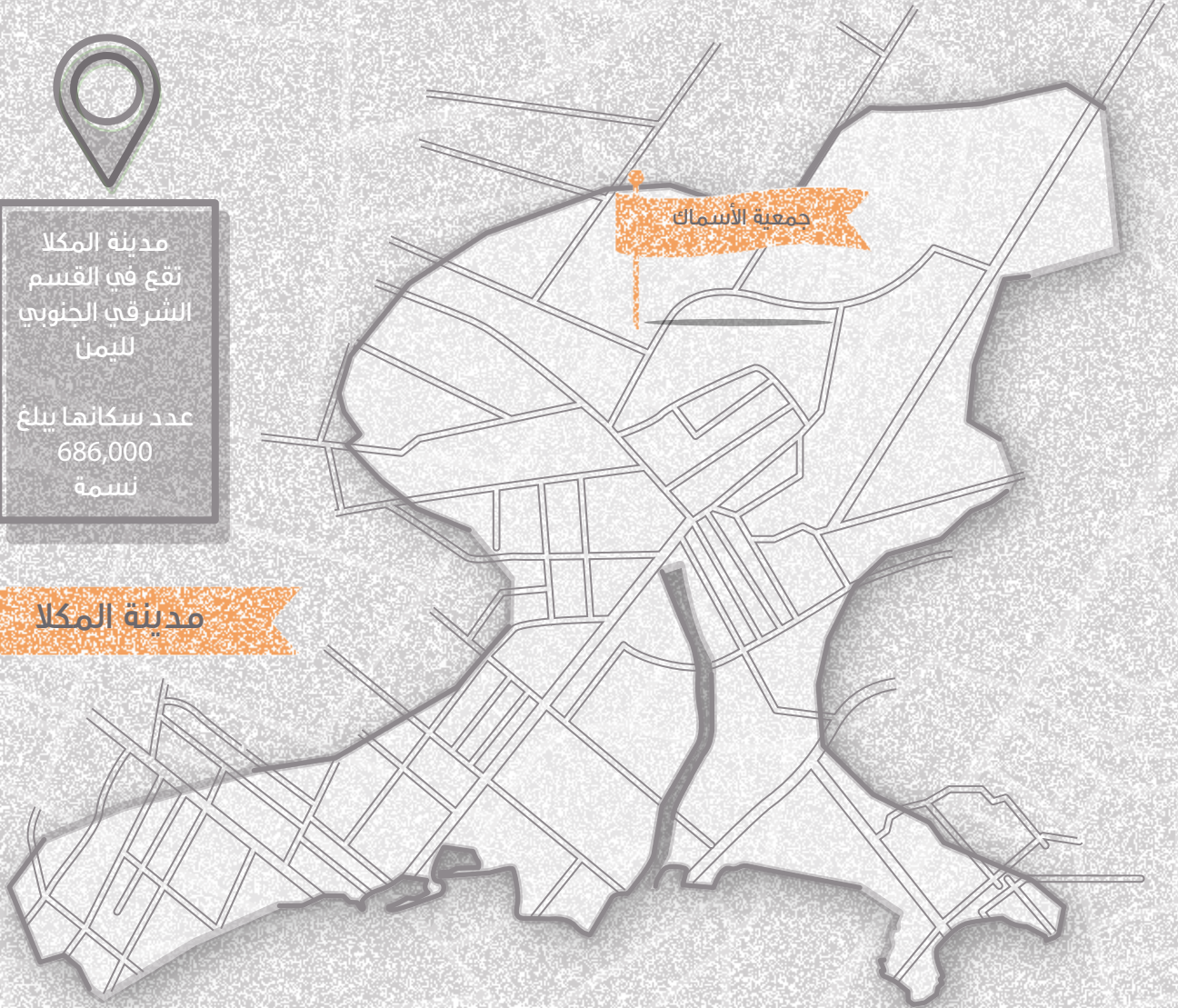


مدينة المكلا
تقع في القسم
الشرقي الجنوبي
اليمن

عدد سكانها يبلغ
686,000
نسمة

مدينة المكلا

جمعية الأسماك



الطريق من شبة إلى المكلا مكتظ بالجمال والدهشة، خصوصاً الطريق الساحلي الطويل الذي قطعنا جزءاً منه في طريقنا إلى المدينة الجميلة. الصيادون بقواربهم الصغيرة، نسّمات الهواء الدافئة، كل شيء يوحي بأننا في طريقنا إلى مدينة مليئة بالحكايات.

بعد ساعات من السفر وصلنا إلى وجهتنا، كانت الشمس تودّع شواطئ المكلا وتستعد للغروب.

في صباح اليوم التالي ذهبنا باتجاه جمعية المكلا، وهناك التقينا برئيس الجمعية (سالم بن محمد) الذي تحدث بحرقه عن أوضاع الصيادين، وحال الثروة السمكية في البلاد. لكنه وفي نفس الوقت يعمل مع بقية أعضاء الجمعية - وعددهم مائة صياد- على استمرارية العمل وعدم التوقف في أي حال من الأحوال .

كنت أنصت إلى هذا الرجل وأستمع لكل كلمة يقولها وأنا مندهش بما نملكه من ثروة، ومتألم كذلك لما يحدث. فالجمعية تدعم الصيادين من خلال تقديم القروض وتقديم المكائن والقوارب، وهي مسؤولة عن حفظ الأسماك وتصديرها للخارج .

قال سالم وهو يتأمل حركة الناس من خلال النافذة المطلّة على الشارع : " مشروع بريغ جابها صوب .." ويقصد بذلك أن تدخل مشروع بريغ كان صحيحاً وفي محله.

جمعية المكلا تقوم في كل عام بتوزيع الأرباح على الصيادين، وقبل كل ذلك تعمل الجمعية على تطوير الجانب المعرفي للصيادين بتأهيلهم، من خلال إقامة الأنشطة والدورات في عديد الجوانب التي تهم الصياد، ومنها تعليمه كيفية استخدام التقنيات الحديثة في الصيد وأهميتها، ثم توفير هذه التقنيات له.

يقول سالم: "بعد تدخل مشروع بريغ، الجمعية الآن تحصل على دخل إضافي، وقد ازدادت الأرباح! والمستفيد في المقام الأول .. هو الصياد نفسه".

تركت مكتب الجمعية بعد انتهاء
لقائي مع سالم بعناق وأمنيات
كثيرة بتحسين الحال. غادرت
وأنا أحلم بأن يأتي اليوم الذي
نصدر فيه الأسماك بكل أنواعها
للخارج، غادرت وكلماته ترن في
أذني ..

حديثه عن المطارات المغلقة
وصعوبة نقل الأسماك الطازجة
للخارج، نوعية الأسماك التي
تملكها بحارنا، والفائدة الكبيرة
التي حتماً ستعود على البلاد
في حال تصديرها بشكل يومي
للخارج، معاناة الصيادين أثناء
الصيد، وكمية الأسماك المهولة
المخزنة على أمل تصديرها
أو بيعها بعد أن تشبع السوق
المحلي وفاض بها.
غادرت وأنا على يقين بأن كل
هذا الألم سينتهي، وبأن المتاعب
لأبد أن تتحول إلى رضاء.
لأبد أن يحدث ذلك يوماً ما، ولأبد
أن يكون هذا اليوم قريب ..

جمعية المكلا



صياد من المكلا

لأن القطاع الخاص يشكل 66% من الأيدي العاملة، فإن تعثره يعني تهديد هذه النسبة بالبطالة.

لذا أتى مشروع بريقف (2) - بدعم من البنك الإسلامي للتنمية والمؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص - من أجل المساعدة على التعافي الاقتصادي وتحسين سبل العيش من خلال دعم استمرارية الأعمال. ويعمل المشروع في ثلاثة مستويات هي: استمرارية الأعمال، الاستشارات، والمنح التماثلية. دعم المشروع القطاعات الحيوية لحمايتها من الانهيار في ظل الوضع الحالي، كالقطاعات الصحية والزراعية والسمكية، إضافة إلى الصناعات الغذائية وقطاع الملابس. كما قام المشروع بدعم الشركات الرائدة كونها تخدم شريحة أكبر مقارنة بالشركات العاملة في نفس المجال.

لا شك أن الاهتمام الحقيقي بتوفير سبل العيش ودعم استمرارية الأعمال يخفف بشكل واضح من معاناة الناس. فطالما العمل مستمر في الشركة أو المنشأة، فإن كثيراً من العمال والموظفين لن يفقدوا وظائفهم ومصادر رزقهم. لذا فإن مشاريعاً كهذه تحمل المعنى الحقيقي لكلمة (الإغاثة).



14 محافظة

هي (امانة العاصمة، صنعاء،
عدن، حضرموت، اب، ابين
الحديدة، المحويت، تعز، ذمار،
ريمة شبوة، لحج، وعمران)



22 شركة رائدة
و 8 جمعيات

حصلت على منح تمثيلية
مكنتها من شراء أصول جديدة
تضمن استمرارية الأعمال.



166

فرصة عمل حتى الان

في العام 2019
مشروع بريف 2

دعم الشركات الرائدة و الجمعيات



ملاحظة:

يستمر المشروع في العام 2020 في تقديم المنح
التمثيلية لبقية الشركات والجمعيات التي حصلت على
التدريب وستنعكس نتائج هذا الدعم في العام القادم



مدينة سيئون
تقع في القسم
الشرقي الشمالي
اليمن

عدد سكانها يبلغ
٢٠٠٠٠
نسمة

مدينة سيئون



ستنتبه منذ اللحظة الأولى عند وصولك سيئون، بأن قلوب الناس هنا أصفى وأبسط مما كنت تعتقد. الجميع يستقبلك بابتسامة عريضة وصادقة، الهدوء والحياة هنا مرتبطان جداً ببعضهما. في هذه المدينة الجميلة قابلت المزارعين، وجدتهم لا يهتمون كثيراً عمّن قابلتهم في دمار. تبادلنا السلام وأصبحنا أصدقاء مباشرة وبدأنا الحديث.

كان الأطفال يلعبون بعيداً حيث الظل، وكنت أنا والمزارع (محمد بخيت) نتبادل الحديث وسط الحقل. متذكراً ماحدث، ومبتسماً ابتسامة المنتصر قال لي: "لقد خسرت المحصول بالكامل في موسم الحصاد السابق، بسبب الحشرات والاستخدام الخاطئ للمبيدات والأسمدة.. " لكن محمد ومنذ تدخل المشروع، صار يعرف قيمة كل شيء. قيمة الوقت، وقيمة الري بالتنقيط في الوقت المناسب وبالكمية المناسبة كان المبيد. كان يشير إلى المهندس الزراعي ويقول: "لقد تعلمت منه الكثير، وجود المهندس بجانبني غير شكل الحقل. إنه لا يكفي فقط بإرشادي، إنه يعلمني ويساعدني على تطوير مهاراتي وثقتي بنفسي. كنت قد ألغيت فكرة زراعة الطماطم للأبد بعد الموسم السيء الذي حظيت به قبل شهور، لكن وجوده غير نظرتي وعدت لزراعة الطماطم، ونجحت!" كانت الشمس تأكل رأسينا، فهربنا إلى الظل جلسنا هناك مع أطفاله الثلاثة نتبادل الحديث عن أعلامهم. ضحكنا قليلاً قبل أن يسألني المزارع محمد قائلاً: "ما أخبار السلات الغذائية التي توزع هنا وهناك؟! هل تعملون أيضاً في هذا الجانب؟! " قلت له قبل أن أجيب على سؤاله: "مارأيك أنت بنوعية المشاريع هذه؟! " ابتسم وقال: "هل يمكنني قول الحقيقة؟! " أجبت بنعم، فتابع القول: "السلات الغذائية أمرها منتهي، إنها مجرد مُخدر وسرعان ماينتهي مفعولها.

الفائدة في الأرض. شعور التعب الذي يأتي بعد كل يوم زراعي طويل يزرع سعادة كبيرة في القلب، الضمير يرتاح بعد العرق. من ينام وهو ينتظر أن يساعده أحد اليوم بسلة غذائية فعليه أن يقلق من الغد! لا يمكن أن يستريح ضميره ولا رأسه، سيظل خائفاً طوال الوقت .. كلامه هذا دفعني للتفكير بعمق، تذكرت بأن الكثير من الناس في هذه البلاد خائفون وبلا فرصة حقيقية للعمل. غادرت بعد أن ودعت محمد، ركضت مع أطفاله إلى نهاية الحقل وافترقنا هناك ..

المزارع محمد بخيت



لمعرفة أرقام وتفاصيل المشروع الزراعي بإمكانكم العودة إلى بداية
الرحلة، حيث قصتنا في دمار..



خواطر .. في طريق العودة:

غادرنا سيئون، واتجهنا نحو صنعاء من جديد ..
لكن الوجوه التي رأيتهما وصادفتها ستبقى مخبئة في ذاكرتي
للأبد
كل الأحاديث التي سمعتها، كل لحظات الأمل ، وكل الأمنيات..
كل التعب والجهد وملامح الحياة في عيون الناس، كل شيء
سيبقى عالقاً في الذاكرة إلى الأبد ..
في طريق العودة، استرجعت أحداثاً كثيرة لم تترك هاجسي،
ثم سرحت بخيالي أبني قصصاً مشابهة حول مشاريع ملهمة
مستجدة تقوم بها الوكالة، فاسمحوا لي أن أحكي لكم شيئاً
عنها :



مشروع دعم التوسع المالي

يهدف مشروع دعم التوسع المالي بالدرجة الأولى إلى تحسين سبل عيش سكان المناطق الريفية، وذلك عبر تحفيزهم على الإدخار ضمن مجاميع، وإكسابهم المهارات اللازمة لإنشاء مشاريعهم الخاصة بالاستفادة من المدخرات. وقد كان من اللازم دعم ريادة الأعمال في المناطق الريفية بعد أن شهدت هذه المناطق حالة من هجرة سكانها إلى المدينة للبحث عن فرص أفضل للحياة.

يقوم المشروع المدعوم من قبل الصندوق الاجتماعي للتنمية بتزويد المستفيدين بالاستشارات والإرشادات الضرورية وتأهيلهم من أجل نجاح مشاريعهم الخاصة، وتقديم دورات تدريبية في كيفية عمل دراسة جدوى للمشاريع، وكذلك في المجالات والقطاعات المستهدفة لتعزيز مهارات ووسائل تنمية الموارد التي يمتلكها المستفيدون.

إلى اليوم، استهدف مشروع دعم التوسع المالي أكثر من 546 مستفيد في 5 محافظات في عدة قطاعات وهي : الطاقة الشمسية ، تربية النحل ، الثروة الحيوانية ، التقنيات الحديثة في الزراعة وتم تدريب المستفيدين كما قام المشروع بتدريب المستفيدين تدريب مالي وإداري في مجال ال Business Agri .

مشروع مواجهة الكوليرا



كان ملهم جداً ما حدث في (بُرع)، حيث لاحظت الوكالة أثناء عملها ضمن مشاريع البُن هناك، انتشار ”الحميات” بشكل كبير، وغياب الرعاية الحقيقية والوعي المجتمعي بمرض الكوليرا. فبادرت SMEPS بالتواصل مع برنامج العطاء العالمي (Global Giving) لمواجهة الكوليرا وإنقاذ حياة الناس.

ومن هنا جاءت فكرة إشراك جميع فئات المجتمع في اليمن وخارجه للتبرع وحشد الدعم عبر موقع العطاء العالمي، وقد لاقت الفكرة تفاعلاً كبيراً، ووصل إجمالي التبرعات إلى 11000 دولار.

الإلهام لم يتوقف هنا، فقد تكفل أبناء المنطقة بعد ذلك بتنفيذ المشروع. فبعد أن قامت الوكالة بتدريب ٣٤ عاملة مجتمعية من المنطقة على طرق الوقاية، استلم أبناء بُرع دفعة القيادة وعملوا بأنفسهم من أجل سلامة أهاليهم، فقاموا بحملة مجتمعية توعوية واسعة النطاق، شملت توزيع محاليل إرواء ومواد تعقيم المياه من حبوب الكلور، وكذلك بروشورات وكتيبات توعوية لتثقيف السكان المحليين بالتغييرات السلوكية الوقائية من المرض. المشروع انتهى بحصول 5000 أسرة في 4 عزل على التوعية الكاملة بطرق الوقاية من الكوليرا وأهمية النظافة الشخصية.



مشروع تحسين سبل العيش

بدأ مشروع تحسين سبل العيش في (شباب كوكبان) و (الحيمة الداخلية) في العام 2019، ويعتبر أولى خطوات الشراكة الفاعلة مع برنامج الغذاء العالمي WFP والتي ستتوسع مستقبلاً لخدمة المجتمع، و سيستمر المشروع حتى منتصف العام 2020.

المشروع ينقسم إلى مكونين:

يهدف مشروع النقد مقابل تنمية الأصول بالدرجة الأولى إلى التخفيف من معاناة الأسر الأشد فقراً باتباع مبدأ المساعدات الغذائية مقابل الأصول، ويستخدم في ذلك فرص العمل المؤقتة المتولدة من مشاريع ذات عمالة كثيفة كسبيل للاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية، الحفاظ على الأصول الموجودة، وكذلك إنشاء أصول جديدة تخدم المجتمع.

بالحرف: ”كنا في السابق نضطر لحمل المرضى على ظهورنا لتجاوز هذه الطريق الوعرة، ولا يمكن للسيارات الوصول إلينا. الآن، الوضع مختلف وها هي معالم الطريق بدأت تتضح! بإمكاننا أن نحظى أخيراً بأيام هانئة، فالمواد الغذائية أيضاً سينخفض سعرها بعد أن يصبح الطريق جاهزاً. فالطريق الوعرة كانت تكلف التجار مبالغاً إضافية عند توصيل البضائع، فترتفع الأسعار، أما الآن فلا حجة أو عذر لفعل ذلك.”

المكون الأول (النقد مقابل تنمية الأصول): وقد شهدت أثره في زيارتي لشباب كوكبان قبل أشهر، وجدت الناس هناك يعملون في المشروع بكل جد. هم يشيدون الطريق في منطقتهم بأنفسهم مقابل رواتب شهرية، فيعمرون أرضهم ويحتمون بالعائد المادي من تقلبات الحال. تذكرت حديثي يومها مع الحاج (محمد معيض) عن الطريق التي يشارك في تشييدها إلى جانب البقية من أبناء منطقته. كنا نبحث عن ظلٍ نستريح فيه معاً، ثم قال لي



2

مديريات



2

محافظات تم التدخل فيها
وهي صنعاء ، المحويت



81%

نسبة زيادة كمية المياه المتاحة
للمجتمع عن طريق اعادة تأهيل برك
تجميع المياه



386659
متر مربع

انشاء وترميم مدرجات
زراعية بمساحة



10281
متر مربع

مساحة الطريق الذي تم
رصفة بالمونه



26%

نسبة انخفاض تكاليف النقل
بسبب اصلاح الطريق



38%

نسبة تقليل زمن
الوصول إلى اقرب تجمع
مدي

1651

عدد الايدي العاملة في
المشروع

أما المكون الثاني فهو (دعم مربيات الأبقار) في شبام كوكبان والحيمة الداخلية، وفيه يتم دعم مربيات الأبقار بمبالغ نقدية تصل إلى (250\$)، تستخدمها

المربية لإعادة بناء وتهيئة حظيرة الأبقار، كأن تبني المعلق والمشرب الخاص بالأبقار وتخصص منفذ تهوية وضوء لهن، كل هذا يساهم في الحفاظ على الأصول وضمان مصادر رزق وحياة كريمة للمربيات.

وقد بدأت المؤشرات الإيجابية للمشروع رغم حداته، فارتفعت إنتاجية الحليب اليومية من 2.25 لتر/ يوم إلى 7.17 لتر/ يوم أي بمقدار 218%، وكذلك انتاجية الدهن بنسبة 229% من 0.53 كجم/ اسبوع قبل التدخل إلى 1.76 كجم/ اسبوع. وساعد تحسين التغذية والبيئة وكذلك المهارات التي تعلمتها المربيات في الجانب البيطري على التقليل

من الحالات المرضية للحيوانات فانخفضت من 752 حالة مرضية قبل التدخل إلى 72 حالة مرضية فقط بعد التدخل.

الأسر المستهدفة شهدت تحسناً في مستويات التغذية فارتفع استهلاك كمية اللبن من 51.10 لتر/شهر قبل التدخل إلى 133.90 لتر/شهر في آخر شهر للتدخل أي بنسبة 160%. ووصل الأثر في تحسن تغذية الجيران، حيث كانت كميات اللبن الموزعة للجيران من كل أسرة مستهدفة 28.96 لتر/ شهر قبل التدخل، لكنها ارتفعت لتصل إلى 112.75 لتر/ شهر. وأخيراً ساهم تسويق الدهن في تحسين دخل الأسر، 188 أسرة أصبحت مسوغة للدهن مقارنة بأسرة واحدة قبل التدخل، وقد بلغ معدل الدخل الشهري الناتج من بيع الدهن واللبن ما يقارب (22,781.57 ريال)



A wide-angle photograph of a large, ornate conference room. Numerous people are seated at long, dark wooden tables arranged in a U-shape. The room is illuminated by several large, multi-tiered chandeliers hanging from the ceiling. The walls are covered in light-colored, vertically pleated curtains. The floor is covered with a dark carpet featuring a large, intricate, light-colored floral or scrollwork pattern. In the center of the room, there is a large, dark, rectangular structure, possibly a stage or a large screen. The overall atmosphere is formal and professional.

مشروع إعادة الأعمال
(تكتل القطاع الخاص اليمني)

التحديات التي واجهت القطاع الخاص خلال ظروف السنوات الماضية جعلته مهدداً بالانهيار، لذا بدأ في عام 2019 مشروع آخر تدعمه إدارة التنمية الدولية (DFID) وهو مشروع إعادة الأعمال BBB الذي يهدف إلى إشراك القطاع الخاص في صناعة القرار ووضع السياسات في مرحلة العمل الإنساني ومرحلتى التعافي وإعادة الإعمار.

أقيمت ورشات العمل في اليمن وفي العاصمة الأردنية عمّان، كان الناتج الأهم لها هو إشهار (تكتل القطاع الخاص اليمني). حيث تتمثل أهم أولويات هذا التكتل في ربط جميع كيانات القطاع الخاص في كيان واحد يخاطب عبره المجتمع الدولي وصناع القرار والسلطات.

يستمر العمل في المشروع في العام 2020، وتعمل الوكالة كميسر ووسيط مساعد على تعزيز تكوين التكتل وتأسيسه ومناصرته.

في الختام ..

قد يمكن القول أن المشاريع هذه والتي لا زالت قيد العمل، هي عناوين فصول روايتنا القادمة أستطيع بعد رحلتي هذه، أن أتخيل السعادة على وجه أب تمكن من شراء احتياجات أكثر لمنزله بأسعار أقل، بسبب طريق ساعد في رصف أحجاره بيديه، أو أن أطمئن لراحة بال عاملة أمنت مصدر دخل ثابت لها ولأسرتها بعد أن لاقت فرصة عمل لبيع منتجات أحد مشاريع سيدات الأعمال. لا شك أن الفصول هذه ستمتلئ بالقصص والحكايات لأبطال جدد، سنلتقي بهم في العام القادم ..

هل أنتم متشوقون مثلنا ؟

أماننا عوالم إلهام جديدة، وأفراد يفتحون بجهودهم وإخلاصهم أبواباً لا متناهية للتنمية ..

- النهاية -

لرحلة هذا العام .. فقط
أما القادم الأجمل، فلا زال في بدايته ..



@smepsyemen

www.smeps.org.ye